

Elbow arthroscopy

Sameh Farag Mashaal

يعتبر منظار المرفق الجراحي من الأدوات المهمة فى تشخيص وعلاج العديد من مشاكل مفصل المرفق. ونظرا للطبيعة المختلفة لمفصل المرفق عن باقى المفاصل مثل الركبة والكتف ,لذا يتوجب معرفة التفاصيل التشريحية الطبيعية وغير الطبيعية لمفصل المرفق والتي تؤثر كثيرا فى نجاح مناظير المرفق. يتكون مفصل المرفق من ثلاثة مفاصل مختلفة وهى الزنبدى العضى, الكعبرى العضى والزنبدى الكعبرى. وينقسم المرفق بالمنظار إلى ثلاثة أقسام وهى الجزء الأمامى, الجزء الخلفى والجزء الجانبى. ويوجد العديد من دواعى الاستعمال لمنظار المرفق مثل استخراج جسم غريب, إزالة زوائد عظمية ناتجة عن خشونة بالمفصل, استئصال رأس عظمة الكعبرة, إزالة تيبس المفصل الناتج عن الالتصاقات, والعديد من الاستخدامات الأخرى. من مميزات المنظار أنه يقلل من الألم بعد العملية, ومن احتمال الإصابة بعدوى بعد الجراحة, أو ترك آثار للجراحة, كما أنه يعطى صورة أوضح للمفصل عنه فى حالة الجراحة العادية. أما الحالات التى لا نستطيع استخدام المنظار فيها فتشمل التيبس المفصلى العظمى, النقل السابق للعصب الزنبدى, وجود التهاب صديدى مكان مدخل المنظار, والخلع المتكرر للمرفق, وكذلك عدم وجود الخبرة اللازمة لاستخدام المنظار. أما عن الأدوات المستخدمة فى منظار المرفق فهى لا تختلف كثيرا عن أدوات المنظار العادى وتشمل المضخة, وتقوم بعملية تنظيم الضغط داخل المفصل والمحافظة على ضغط ثابت عن طريق تنظيم امتلاء المفصل بالمحلول, وكذلك العدسات المختلفة المقاسات والآلات المستخدمة كالمواسك والقوارض. أما عن وضعية المريض على ترابيزة العمليات فهناك أكثر من اختيار أما مستلقى على ظهره أو على بطنه أو على جانبه, ولكل مميزاته وعيوبه. ويمكن استخدام أى منهم حسب تعود الطبيب ونوعية وطبيعة الباثولوجى داخل المفصل. وللمنظار الجراحي للمرفق مداخل كثيرة ومتعددة تقدر بتسعة مداخل حسب الجزء المراد فحصه, وهذا يتطلب معرفة دقيقة بالتشريح والعلامات السطحية للمفصل ولكل مدخل مميزاته وعيوبه. أما عن التجهيزات السابقة للمنظار فتشمل معرفة التاريخ المرضى بدقة مع الفحص الإكلينيكى وذلك للوصول إلى تشخيص سليم. ويمكن إجراء المنظار تحت تأثير مخدر عام أو تأثير مخدر موضعى, والعديد يفضلون المخدر العام. ويوصى بإعطاء جرعة مناسبة من المضادات الحيوية قبل الجراحة. أما عن خطوات المنظار فتشمل استخدام تورنيكيه على الجزء العلوى للعضد, ثم تحديد العلامات السطحية والمداخل قبل حقن كمية من محلول الملح تملئ المفصل قبل الدخول بواسطة المنظار. أما عن المضاعفات الوارد حدوثها فاهمها هى المضاعفات الخاصة بالأعصاب والعصب الزنبدى على الأخص. ولا يختلف تأهيل ما بعد العملية كثيرا عن الجراحة العادية. ولذا فإن المنظار الجراحي للمرفق يعتبر من أهم الأدوات التى يمكننا استخدامها للتعامل مع مشاكل وأمراض مفصل المرفق.